المصنف انسب وقوله قولك مصدر مضاف لفاعله وانيت مفعوله وانيت او قوله بمعنى مقول
وانيت بدل منه او عطف بيان قوله بجمعها قولك انيت الجامع هو لفظ انيت بتمامه والمجموع
كل واحد بانفراده فلا يلزم اتحاد الجامع والمجموع قوله انيت بمعنى ادركت او من بات وهي
اولى من نايت فان معناها بعدت والقرب اولى ولا اولى فيه ترتيب لطيف فان كل حرف جمع
ما قبله فالهمزة للمتكلم وحده والنون لاثنين المتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه واليا لاربعة
للغايب المذكر وتثنيته وجمعه وجمع الغايبات الاناث وامثلة ذلك ينصر زيد الزيدان
ينصران الزيدون ينصرون الهندات ينصرن والتا لثمانية للمخاطب المذكر وتثنيته وجمعه
نحو تنصر يا زيد وتنصران يا زيدان وتنصرون يا زيدون وللمخاطبة المونثة وتثنيتها وجمعها
نحو تنصرين يا هند وتنصران يا هندان وتنصرن يا هندات وللواحدة الغايبة وتثنيتها نحو
تنصر هند والهندان تنصران واما جمعها فله اليا كما تقدم قوله والمضارع الى قوله انيت
قال في شرحه والمضارع ما في اوله وفعل كان اي تحقق في اي زمان كان بنا على ما حققه السيد من
ان الافعال الواقعة في التعاريف المراد منها مجرد ثبوت الحدث بالفعل ويحتمل انها هنا للاستمرار
وبالجملة فهو مجاز مشهور ان كان المصنف قصر تعريف المضارع على ما رسم في صلة فالمراد
ما كان نفس اوله احدى الزوايد الاربع جمع زايد بمعنى حرف زايد او جمع زايدة بمعنى لفظة زايدة
وفي الجنى الداني جواز تذكير الحروف وتانيثها وفي شرح صاحب اللامية وان قصد بالثلاثة
والعشرة وما بينهما معدود ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون بالتا للمذكر وبعدمها للمونث كما
لو ذكر المعدود فتقول صمت خمسة تريد اياما وسرت عشرا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التا في المذكر
حكى الكسائي عن ابي الجراح صمنا من الشهر عشرا خمسا وحكى الفرا افطرنا خمسا وصمنا خمسا وصمنا
عشرا من رمضان وتظاهرت الروايات على حذف التا من قوله صلى الله عليه وسلم ثم اتبعه بست من
شوال وما ذكرناه من كونه في صلة اسهل من دعوى توهم اول الكلمة مكانا لذلك الزايد واظهر من جعل
وجه صحتها ان النسبة بين قوله اوله وبين احدى الزوايد العموم والخصوص من وجه وتصح
نسبة العام الى الخاص فيه وبالعكس انما قلنا ان كان المصنف قصر تعريف الى اخره لان ابن
هشام لما ذكر نحو ما ذكره المصنف قال ولم اذكر هذه الحروف لا عرف بها المضارع لانا وجدناها
تدخل على الماضي نحو اكرمت وبرنات الشيب اذا خضبته باليرنا وهو الحنا وتعلمت المسالة
وقد جمعت الزوايد اذا كان جعلت فيه قد جمعتها وانما ذكرتها توطية للحكم الذي بعدها يعني قوله
ويضم اوله اي المضارع ان كان ماضيه رباعيا كيكرم ويدحرج ويفتح فيما عدا ذلك وهو ما اذا كان
ماضيه ثلاثيا نحو ضرب او خماسيا نحو انطلق او سداسيا نحو استخرج وجزم الزجاجي بكونه
تعريبا

تعريفا للمضارع لا علامة له فقال اما المضارع فهو ما يكون في اوله احدى الزوايد الاربع الهمزة
والنون واليا والتا ووافقه السعد حيث قال ولقايل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتباعد
فان اوله احدى الزوايد الاربع وليس بمضارع ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوايد
الاربع لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له مع غيره وكذا اليا والتا انتهى
ومن النحاة من جعل افتتاحه باحد هذه علامة له كالمصنف هنا بل قيل ان التمييز بها اولى من
التمييز بلم لعدم انفكاكها عنه ولاتصالها به وللتنصيص على جميع امثلته بخلاف لم وعليه اقتصر
ابن مالك في شرح التسهيل قال وعليه فيشترط في الهمزة ان تكون للمتكلم وحده وفي النون ان تكون
للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه وللواحد او في اليا ان تكون للغايب المذكر مطلقا وللغايبة او
للغايبين وبهذا ظهر ان التعبير بانيت انسب بالنسبة التفصيلية من التعبير بنايت قال
السعد فان قيل اليا تستعمل في الله وليس بغايب ولا مذكر ولا مونث فالاولى ان يقال للواحد الغايب كما
اجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم فالله لفظ مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب
وهو المراد بالغايب انتهى ومقتضى كلام السعد ان هذه الارادة لم اصطلاحية لهم فلا يرد ان
المصنف هنا اطلق في محل التفصيل ونحوه قول استاذنا لا حاجة للتعرض لها في العبارة لانها عادة
في الاصطلاح علما على الحروف ذوات المعاني المخصوصة حتى لا يفهم منها حرف وانيت غيرها على ان
التوقيف منظور اليه في استفادة القاصرين من مثل هذه المقدمات وتلك الزوايد وجمع كل واحد
من مسمياتها قولك اي مقولك الذي هو انيت فهو بدل منه او عطف بيان عليه وبما ذكرناه تعلم اتحاد
الجامع والمجموع وجمعت في الفاظ اخر كنأتي وانيت وبما انتفى رسقطان في كلام المولف
المصنف نفحه في الحكم على النحو بانه جعلها علامات او عرف بها المضارع فتأمل تحور هذا على انه
حكم ضمني والله اعلم قال السعد فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كل منها
بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف زايد لنصب العلامات فوجدوا
اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات
الثلاث فزادوا وهاو وقلبوا الالف همزة لتعذر الابتدا بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها
واعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونه من اقصى الحلق ثم قلبوا
الواو تا لانه يوجب زيادتها الى الثقل لا سيما في مثل ووجل بالعطف وقلبها تا كثير في الكلام
نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تا واعطوها المخاطب لانه موجه عنه
بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة واعطوا الغايبة والغايبتين لئلا يلتبسا
بالغايب والغايبين حينيذ وان التبسا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد العرف

ادعا التعظيم لنفسه ولو اخرج الهلة

Copyright © King Saud University